@ 330 @ (^ معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان (33) فبأي آلاء ربكما تكذبان (34) يرسل عليكما شواظ من نار) * * * * لك أي : أقصدك وأعمدك ، فمعنى قوله : (^ سنفرغ لكم) أي : سنقصد ونعمد بلمؤاخذة والمجازاة . .

وأنشد المبرد في هذا المعنى قول جرير : .

(لما اتقى القين العراقي [باسته] % فرغت إلى العبد المقيد في الحجل) .

قوله تعالى : (^ يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض) أي : جوانب السموات والأرض . .

وقوله : (^ أن تنفذوا) أي : تخرجوا . .

وقوله : (^ فانفذوا) أي : اخرجوا ، وهذا على طريق التهديد . .

وقوله : (^ لا تنفذون إلا بسلطان) أي : حجة . ويقال : لا تنفذون إلا في سلطان ، والباء بمعنى في ، حيثما كنتم فأنتم في سلطاني وملكي . واختلفوا أن هذا القول متى يكون ؟ فالأكثرون على أنه يوم القيامة يكون ، وينزل ا تعالى لملائكة حتى ينفذوا على أقطار السموات والأرض ، فإذا رأى الجن والإنس أهوال القيامة هربوا ، فتردم الملائكة . .

وروى أبو صالح عن ابن عباس قال : بينما يكون الناس في أسواقهم إذا رأوا السماء قد تشققت ، ونزلت الملائكة ، فيهرب الناس ، فتتبعهم الملائكة ويردونم إلى أمر ا تعالى وهو الهلاك . وهذا قول غريب . ويقال : إن المراد هو الهرب من الموت ، يعني : إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض هربا من الموت فانفذوا . .

وقوله : (^ لا تنفذون إلا بسلطان) يعني : حيث ما كنتم أدرككم . .

قوله تعالى : (^ يرسل عليكما شواظ من نار) أي : لهب من نار ، قاله ابن عباس .